ادعاء أن صحيح البخاري حوى أحاديث تخالف العقيدة

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **31/10/2020**

نص السؤال

ادعاء أن صحيح البخاري حوى أحاديث تخالف العقيدة

الجواب التفصيلي

دة(*)

هة:

يدعي بعض المشككين أن صحيح البخاري قد حوى أحاديث تخالف العقيدة، ويستدلون على ذلك بالحديث المروي

ن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار».

نكر.

يث.

هة:

- **ليس في صحيح البخاري أي أحاديث تخالف العقيدة، وأما عن الحديث الذي بين أيدينا، فإن المراد منه نفي صحة الشؤم ووجوده حقيقة، فالمراد من شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها، وشؤم المرأة عقمها وسا**

بل:

لاثة...»([1]) الحديث، ولو أنهم تأملوا أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الموضوع، وجمعوها كلها في مكان واحد، وتأملوها بفكر العالم وإخلاص المؤمن لما وقعوا فيما وقعوا فيه. والشيء العجيب أنه

نين.

يها([3]).

إدر.

يها:

بره".

رها".

اعا.

طل".

ؤم"([4]).

رعا.

برة"([5]).

سلم:

«العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين»([6]).

نها([7]) وغلاء ثمنها.

واء([8]) حق

فق»([9])([10]).

ثله.

ربة.

عها.

برة.

عام،

ال عز وجل:

لذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم)

(التغابن:14)

ادة.

لوه"([11]).

شرع قد كرم المرأة، ونبه إلى مكانتها في المجتمع في أحاديث كثيرة، من ذلك ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما من وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - للرجال بحسن معاملة النساء، فقال:

«استوصوا بالنساء خيرا»([12])

سنة:

«خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي...»([13]).

عنه:

«جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يارسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبوك»([14]).

رة؟!

تيح.

وأما الخيل، فقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة رواها البخاري ومسلم في صحيحيهما؛

امة»([15])

خيل»([16]).

ض([17]).

حل: ٨) ولا يسهم لأكثر من فرس»([18]).

كة،

الى:

ط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)

(الأنفال: ٦٠)([19]).

ريه،

سلم:

«من احتبس فرسا في سبيل الله، إيمانا بالله وتصديقا بوعده، فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة»([20]).

هما.

مة:

- **إن الطاعنين في صحيح البخاري قد بنوا كلامهم كله على فهم خاطئ لحديث التشاؤم بالفرس والمرأة والدار، ولو أنهم تأملوا أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الموضوع، وجمعوها كلها في مك**
- **إن مجازفة هؤلاء برد هذا الحديث؛ لأنه - حسب زعمهم - يخالف الشرع، تقتضي الطعن في كل العلماء الذين رووه وصححوه، ومنهم: الإمام مالك، وأحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، فضلا عن ال**
- **إن مراد النبي - صلى الله عليه وسلم - من هذا الحديث ينفي ما كان يدعيه أهل الجاهلية من الشؤم في الأشياء، وإباحته لمن تشاءم من شيء من هذه الثلاثة (المرأة والدار والدابة) أن يتحول عنها؛ لئلا يستم**
- **وقيل إن الشؤم محمول على الكراهية التي سببها ما في الأشياء من مخالفة الشرع والطبع، كما سبق أن ذكرنا من أن شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها، وشؤم المرأة عقمها وسلاطة لسانها، وشؤم الفرس**
- **المعلوم بنص الشرع أن بعض الزوجات أعداء لأزواجهن، وقد ورد ذلك في قصص القرآن من نحو امرأة نوح وامرأة لوط، كما ورد في قوله عز وجل:)يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم**
- **لقد روى الإمام البخاري رحمه الله وغيره أحاديث كثيرة في فضل المرأة ومكانتها في الإسلام، ومن هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم:«استوصوا بالنساء خيرا»، كما روي أحاديث أخرى في قيمة الفر**

المراجع

1. رة، ط2، 1427هـ/ 2006م. السنة النبوية بين كيد الأعداء وجهل الأدعياء، حمدي عبدالله عبدالعظيم الصعيدي، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، ط1، 2007م.
2. [1]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الجهاد والسير، باب: ما يذكر من شؤم الفرس، (6/ 71)، رقم (2858). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، (8/ 3356)، رقم (5696).
3. هرة[2]، ط2، 1427هـ/ 2006م، ص 312 بتصرف.
4. هرة[3]، ط1، 2007م، ص 179، 180 بتصرف.
5. هرة[4]، ط1، 1407هـ/ 1987م، (6/ 72، 73) بتصرف.
6. عبد الله الصعيدي، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة[5]، (4/ 485)، ط1، 2007م، ص181.
7. [6]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: السلام، باب: الطب والمرض والرقى، (8/ 3307)، رقم (5598).
8. [7]. حران الدابة: عدم انقيادها.
9. [8]. صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (3/ 28)، رقم (1445). وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم (1914).
1. [9]. حسن: أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب: النكاح، رقم(2684). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (1047).
1. بيروت[10]، ط1، 1410هـ/ 1990م، (8/ 91، 92) بتصرف.
1. القاهرة[11]، ط2، 1427هـ/ 2006م، ص 314: 316 بتصرف.
1. [12]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: النكاح، باب: الوصاة بالنساء، (9/ 161)، رقم (5186). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الرضاع، باب: الوصية بالنساء، (6/ 2287)، رقم (3583).
1. [13]. صحيح: أخرجه الترمذي في سننه (بشرح تحفة الأحوذي)، كتاب: المناقب، باب: فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، (10/ 269)، رقم (4150). وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي برقم (3895).
1. [14]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الأدب، كتاب: من أحق الناس بحسن الصحبة، (10/ 415)، رقم (5971). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: بر الوالدين، (9/ 3676), رقم (6380).
1. [15]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الجهاد والسير، باب: الخيل معقود في نواصيها الخير، (6/ 64)، رقم (2850). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (7/ 2939)، رقم (4766).
1. [16]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الجهاد والسير، باب: الخيل معقود في نواصيها الخير، (6/ 64)، رقم (2851). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (7/ 2939)، رقم (4771).
1. القاهرة[17]، ط1، 1407هـ/ 1987م، (6/ 66) بتصرف.
1. [18]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الجهاد والسير، باب: سهام الفرس، (6/ 79)، رقم (2863).
2. القاهرة[19]، ط1، 1407هـ/ 1987م، (6/ 81) بتصرف.
2. [20]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الجهاد والسير، باب: من احتبس فرسا في سبيل الله، (6/ 67)، رقم (2853).